

تاج العروس من جواهر القاموس

الجَيْرُ : خلافُ الكَسْرِ والمادَّةُ موضوعةٌ لإصلاح الشدَّةِ بصَرَبٍ من القَهْرِ .
في المُحْكَم لابن سِيدَه : الجَيْرُ : المَلِكُ قال : ولا أَعْرِفُ مِمَّ اشْتُقَّ إِلَّا
أَنَّ ابْنَ جِنْدَبِي قال : سُمِّيَ بذلكَ لأنه يَجْبُرُ بَجُودِهِ . وليس بقَوِيَّ قال ابنُ
أَحمر : .

واسلَمُ براوُوقٍ حَيِّيتَ به ... وانزَعَمَ صَباحاً أَيُّها الجَيْرُ . قال : ولم
يُسمَعِ بالجَيْرِ المَلِكِ إِلَّا في شعرِ ابنِ أَحمرَ قال : حَكَى ذلكَ ابنُ جِنْدَبِي قال :
وله في شعرِ ابنِ أَحمرَ نظائرُ كَلِّها مذكورُ في مواضعه . وفي التَّهذيبِ : عن أبي
عَمْرٍو : يُقالُ للمَلِكِ جَيْرُ . الجَيْرُ : العَبْدُ عن كُرَعِ ورُويَ عن ابنِ
عَبَّاسٍ في جَيْرِيلَ وميكائيلَ كقولك : عبدُ [] وعبدُ الرَّحمنِ . وقال الأَصمعيُّ :
معنى إيل هو الرَّبُّ بُوْبِيَّةٌ فأُضيفَ جَيْرُ وميكا إليه . قال أبو عُبَيْدٍ : فكأنَّ
معناه عبدُ إيل رجلِ إيل ضدُّ .

قال أبو عَمْرٍو : الجَيْرُ : الرَّجُلُ وأنشد قولَ ابنِ أَحمرَ : .

" وانزَعَمَ صَباحاً أَيُّها الجَيْرُ . أي أَيُّها الرَّجُلُ .

الجَيْرُ أيضاً : الشُّجَاعُ وإن لم يكن مَلِكاً . الجَيْرُ : خلافُ القَدَرِ وهو
تَثْبِيْتُ القَضَاءِ والقَدَرِ ومنه الجَيْرِيَّةُ وسيأْتِي . الجَيْرُ : الغُلَامُ وبه
فَسَّرَ بعضُ قولِ ابنِ أَحمرَ . الجَيْرُ : اسمُ العُودِ الذي يُجْبِرُ به . ومُجَاهِدُ
بنُ جَيْرِ أبُو الحَجَّاجِ المَخْزُومِيَّ مَوْلَاهُم المَكِّيُّ : مُحَدِّثٌ ثِقَّةٌ إمامٌ
في التَّفْسِيرِ . وفي العُلَماءِ مِنَ الثَّلاثَةِ ماتَ بعدَ المائَةِ بأربعِ أو ثلاثِ عن ثلاثِ وثمانينِ
 . وجَيْرَ العَظْمِ مِنَ الكَسْرِ وَمِنَ المَجَّازِ : جَيْرَ الفَقِيرِ مِنَ الفَقْرِ وكذلك
اليَتِيمِ كذا في المُحْكَمِ يَجْبِرُهُ جَيْراً بفتحِ فسكونٍ وجَيْرُوراً بالضمِّ
وجَيْرارةً بالكسرِ عن اللِّحْيَانِيَّ . وجَيْرَ رَهَ المُجَبِّرِ نَجْبِيراً فجَيْرَ
العَظْمِ والفَقِيرِ واليَتِيمِ جَيْراً بفتحِ فسكونٍ وجَيْرُوراً بالضمِّ وانزَجَبِرَ
واجتَبِرَ وتَجَبَّرَ ويقالُ جَبِرَتُ العَظْمُ جَيْراً وجَيْرَ العَظْمِ بِنَفْسِهِ
جَيْرُوراً أي انزَجَبِرَ وقد جَمَعَ العَجَّاجُ بينَ المتعدِّدِ واللازمِ فقال : قد جَبِرَ
الدِّينَ الإلهُ فجَيْرُ .

قلتُ : وقال بعضُهم : الثاني تأكيدٌ للأَوَّلِ أي قَصَدَ جَيْرَهِ فَتَمَّ جَيْرَهِ
كذا في البصائرِ . قال شيخُنَا وقد خَلَطَ المصنِّفُ بينَ مَصَدَرِي اللَّازِمِ

والمتعدّي والذي في الصحاح وغيره التفصيلُ بينهما فالجُبُورُ كالقُعُودِ مصدرُ
اللازمِ والجَيْرُ مصدرُ المتعدّي وهو الذي يَعْضُدُه القِيَّاسُ . قلتُ : ومثله قولُ
اللَّحْيَانِيّ في النَّوَادِرِ : جَيْرَ الدِّينِ جَيْرًا فجَيْرَ جُبُورًا ولكنه
تَبِعَ ابنَ سَيْدَه فيما أوردَه من نَصِّ عبارته على عادته وقد سُمِعَ الجُبُورُ
أيضاً في المتعدّي كما سُمِعَ الجَيْرُ في اللازمِ ثم قال شيخُنَا : وظاهرُ قوله :
جَيْرَتُ العَظْمَ والفَقِيرَ إلخ انه حقيقةٌ فيهما والصَّوابُ أن الثاني مَجَازٌ .
قال صاحبُ الواعِي : جَيْرَتُ الفَقِيرَ : أَغْنَيْتُهُ مثَلُ جَيْرَتُهُ من الكَسْرِ وقال
ابنُ دُرُسْتَوَيْه في شرح الفَصِيحِ : وأصلُ ذلك أي جَيْرَ الفَقِيرِ من جَيْرِ
العَظْمِ المُذْكَسِرِ وهو إِصْلَاحُهُ وعِلاجُهُ حتى يَجِرَّ وهو عامٌ في كلِّ شيءٍ على
التَّشْبِيهِ والاستعارةِ فلذلك قيل : جَيْرَتُ الفَقِيرَ إذا أَغْنَيْتَهُ لأنه شَبَّهَ
فَقْرَهُ بانكسارِ عَظْمِهِ وغِنَاهَ بجِبْرِهِن ولذلك قيل له : فَقِيرٌ كأنه قد فُقِرَ
ظَهْرُهُ أي كُسِرَ فَقَارُهُ .

قلتُ : وعبارةُ الأَسَاسِ صريحةٌ في أن يكونَ الجَيْرُ بمعنَى الغِنَى حقيقةً لا مَجَازاً
فإنه قال في أوَّلِ التَّرجمةِ : الجَيْرُ أن يُغْنِيَ الرَّجُلَ مِن فَقْرِهِ أو يُصَلِّحَ
العَظْمَ من كَسْرِهِ ثم قال في المَجَازِ في آخرِ التَّرجمةِ : وجَيْرَتُ فلاناً فانزَجَيْرَ :
نَعَشْتُهُ فانزَعَشَ وسيأتي .

وقال اللَّحْيَانِيّ في شرح الفَصِيحِ : جَيْرَ من الأَفْعَالِ التي سَوَّوْا فيها بين
اللازمِ والمتعدّي فجاءَ فيه بلفظٍ واحدٍ يقال : جَيْرَتُ الشَّيْءَ جَيْرًا وجَيْرَ هو
بِنَفْسِهِ جُبُورًا ومثله صَدَّ عنه صُدُّودًا وصَدَدْتُه أنا صَدًّا